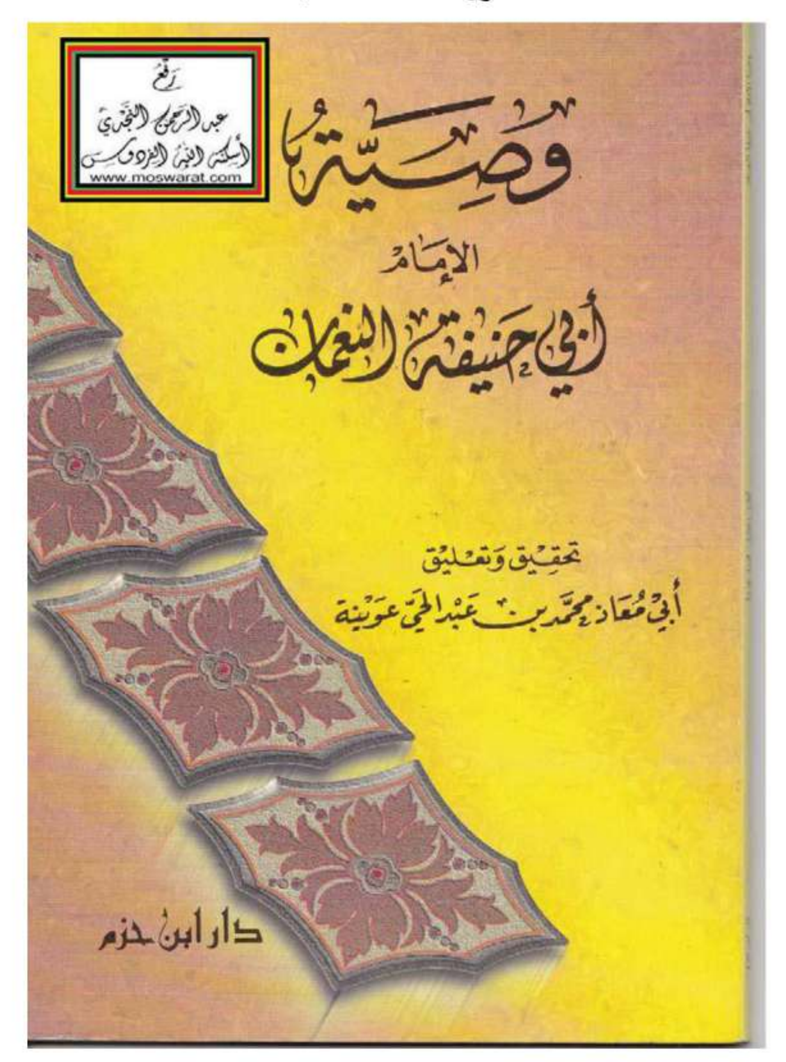
بسم الله الرحمن الرحيم

بيان حول تحريف وقع في وصية الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد؛ فقد اطلعت على تحريف لوصية الإمام أبي حنيفة في إحدى طبعاتها، وساءني ذلك كثيراً، ومع أني لا أجزم أن هذا التحريف متعمد، إلا أنه لخطورته العقدية أحببت أن أبينه لإخواني من طلاب العلم، فأبدأ مستعيناً بالله عز وجل راجياً منه التوفيق والسداد والإخلاص والقبول.


صورة غلاف الطبعة



صورة موضع التحريف

[الخصلة الثالثة]

نقر[١] بأن الله تعالى استوى على العرش[أ] من غير

أن يكون له حاجة، واستقر عليه وهو حافظ العرش وغير العرش من غير احتياج، ولو كان محتاجاً لما قدر على إيجاد العالم وتدبيره كالمخلوقين، ولو كان[١] محتاجاً إلى الجلوس والقرار فقبل خلق العرش أين كان الله؟ تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

هكذا جاءت العبارة في هذه النسخة، ولو رجعنا إلى صورة المخطوط الذي نسخت منه الوصية، والمثبت في نفس النسخة، لوجدنا التحريف واضحاً جلياً

صفحة من المخطوطة أ

وهنا بشكل أوضح لموضع العبارة

المكتوب في النسخة المطبوعة: (نقر بأن الله تعالى استوى على العرش، من غير أن يكون له حاجةٌ، **واسْتَقَرَّ عليه**، وهو حافظ العرش وغير العرش...).

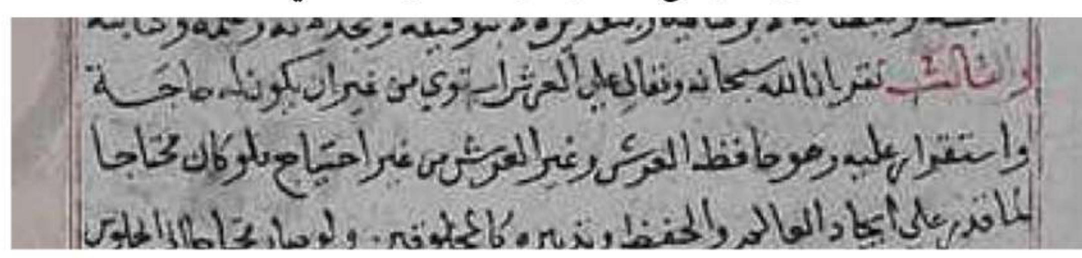
بينما المكتوب في المخطوط: (نقر بأن الله تعالى استوى على العرش، **من غير أن يكون له حاجةٌ واستقرارٌ عليه**، وهو حافظ العرش وغير العرش...).

أقول: ولا يخفى على أحد أن **الاستقرار** يفيد **المماسة**، والمماسة تكون للأجسام **المحسوسة**، تعالى الله عن ذلك، ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾

وللتأكد؛ فهذه صور لموضع العبارة من مخطوطات متعددة

صورة موضع العبارة من المخطوط الأول

صورة موضع العبارة من المخطوط الثاني



الثالث نقر بأن الله سبحانه وتعالى على العرش استوى من غير أن يكون له حاجة
واستقرار عليه وهو حافظ العرش وغير العرش من غير احتياج فلو كان محتاجا
لما قدر على إيجاد العالم والحفظ وتدبيره كالمخلوقين. ولو صار محتاجا إلى الجلوس

صورة موضع العبارة من المخطوط الثالث

نقر بأن الله تعالى على العرش استوى ومعناه هو موجد استوى من غير أن يكون
له حاجة واستقرار عليه بل هو الموجد للعرش وغيره وهو حافظ العرش
من غير احتياج فلو محتاجًا إليه لما قدر على إيجاده وحفظه وتدبيره

أقول أخيراً: إن كان هذا التحريف عن خطأ، فأسأله تعالى أن يغفر لي وللمحقق والناشر والمسلمين، وإن كان عمداً؛ فهو خيانة للأمانة، وجريمة علمية، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه: محمود بن نعيم المدني الحسيني

حرر في قونيا، 10 محرم 1445هـ الموافق 28 تموز 2023 م